

قوتني السريّة



جمعية المودة
للتنمية الأسرية
Al mawaddah Society for
Family Development

قوتى السريّة



تأليف : هديل العباسي

تصميم:



اسْمِي قَوْدَّةٌ، وَعِنْدِي قُوَّةٌ سِرِّيَّةٌ!
هَلْ تَعْرِفُونَ مَا هِيَ؟
أَنَا دَائِمًا أَشْعُرُ بِالتَّعَاطُفِ مَعَ الْآخِرِينَ،
أَنَا شَخْصٌ مُتَّعَاطِفٌ.



هَلْ تَعْرِفُونَ السِّرَّ فِي كَيْفَ اسْتِطِيعُ
أَنْ أَشْعُرَ بِمَا يَشْعُرُ بِهِ الْآخَرُونَ؟
السِّرُّ هُوَ أَنْ أَضَعَنَفْسِي فَكَانَهُمْ!



وَهُنَاكَ سِرٌّ آخَرَ فِي كَيْفِ أُسَاعِدُهُمْ
هَلْ تَعْرِفُونَ مَا هُوَ؟

فِي الْحَقِيقَةِ هُنَاكَ سِرَّانِ:

السِّرُّ الْأَوَّلُ هُوَ أَنْ أَفَكَّرَ، إِنَّ كُنْتُ مَكَانَهُمْ
مَا الَّذِي سَيَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِالتَّحَسُّنِ؟
وَالسِّرُّ الْآخَرُ هُوَ أَنْ أَسْأَلَهُمْ كَيْفَ يُمَكِّنُ
أَنْ أُسَاعِدَهُمْ.



عِنْدَمَا أَكُونُ مُتَعَاظِفَةً، سَيَشْعُرُ النَّاسُ
أَنَّ هُنَاكَ مَنْ يَشْعُرُ بِهِمْ وَيَفْهَمُهُمْ،
وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا وَحْدَهُمْ، وَهَذَا يُدْخِلُ
السَّكِينَةَ وَالْهُدُوءَ فِي قُلُوبِهِمْ.



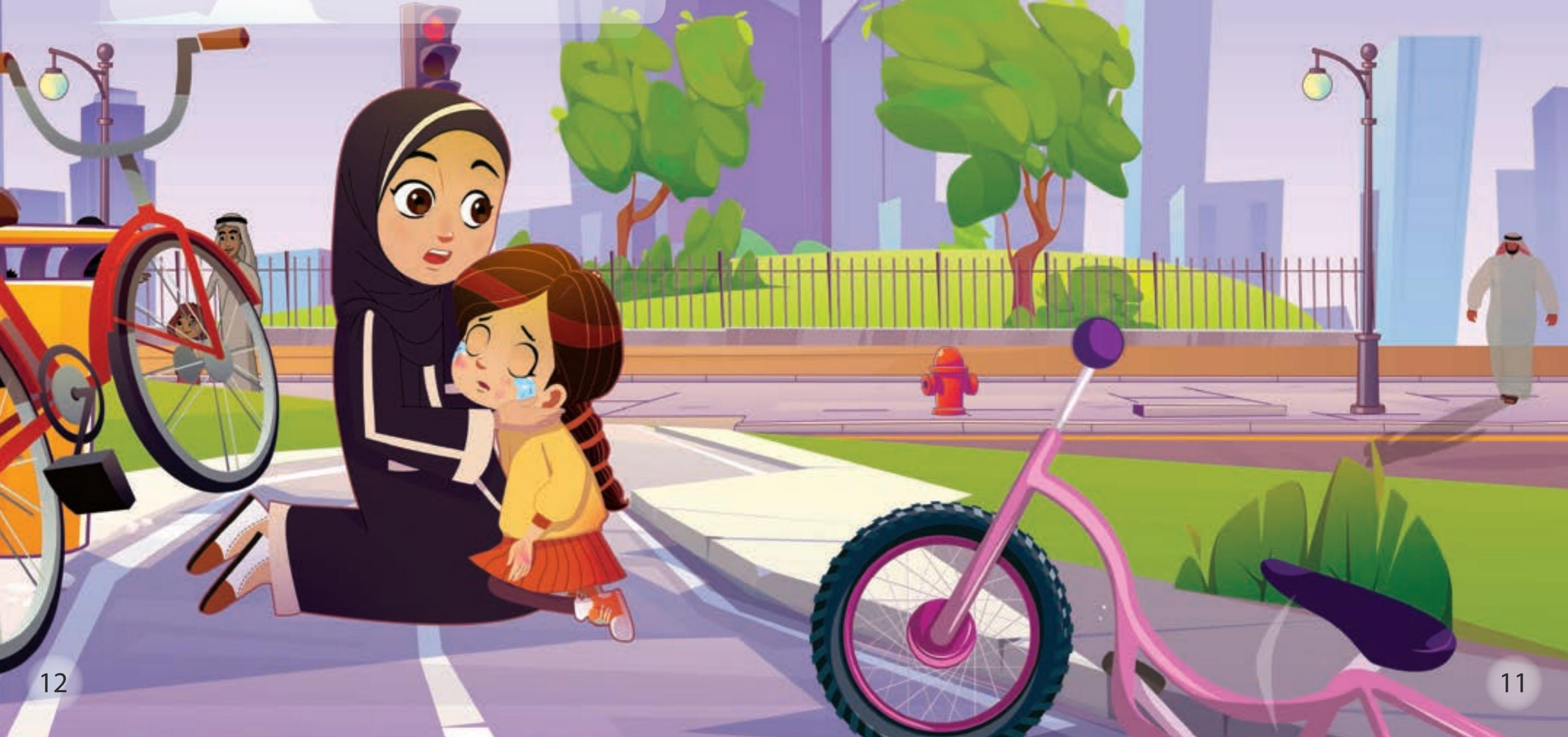
عِنْدَمَا أَكُونُ مُتَعَاظِفَةً سَأَكُونُ
مَشْهُورَةً بَيْنَ صَدِيقَاتِي، لِأَنَّهُمْ
سَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا مَعِي..
فَهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّ سِرَّهُمْ مَحْفُوظٌ،
وَأَنِّي لَنْ أَسْخَرَ مِنْهُمْ أَبَدًا، وَلَكِنِّي
سَأُفْهِمُهُمْ وَأَشْعُرُ بِهِمْ.



كُنْتُ أَرْكَبُ الدَّرَاجَةَ مَعَ أُخْتِي وَدَادَ، وَفَجْأَةً..
سَقَطْتُ وَدَادُ مِنْ عَلَيَّ الدَّرَاجَةَ.

فَكَّرْتُ فِي أَلِمِهَا، فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهَا وَحَضَنْتُهَا،
وَأَخْبَرْتُهَا أَنْ لَا تَبْكِي فَأَنَا مَعَهَا، وَسَاعَدْتُهَا
كَيْ تَقِفَ وَتَرْكَبَ دَرَّاجَتَهَا مَرَّةً أُخْرَى.

أَسْتَحْدِمُ قُوَّتِي السَّرِيَّةَ كُلَّ يَوْمٍ،
سَأَحْكِي لَكُمْ كَيْفَ اسْتَحْدَفْتُهَا
فِي الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ.



عِنْدَمَا كُنْتُ أَمْشِي فِي الْمَدْرَسَةِ، رَأَيْتُ
بَعْضَ الْبَنَاتِ يَتَنَمَّرُونَ عَلَيَّ صَدِيقَتِي أَرِيحُ.
تَخَيَّلْتُ كَيْفَ سَيَكُونُ شُعُورِي لَوْ كُنْتُ مَكَانَهَا،
فَدَهَبْتُ إِلَيْهَا، وَقُلْتُ لَهَا أَنْ لَا تَهْتَمَّ بِهِمْ وَأَنْ
تَأْتِي قَعِي، لِأَكُلَ مِنَ الشُّكُولَاتَةِ اللَّذِيذَةِ
الَّتِي أَحْضَرْتُهَا قَعِي.



سَارَةُ طَالِبَةٌ جَدِيدَةٌ فِي صَفِّي، هِيَ
لَا تَتَكَلَّمُ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِشَكْلِ جَيِّدٍ،
وَدَائِمًا تَجْلِسُ وَحْدَهَا فِي الْفُسْحَةِ.
شَعَرْتُ أَنَّهَا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ وَحِيدَةً.
فَسَأَلْتُهَا إِنْ كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَجْلِسَ
مَعِي وَفَعَ صَدِيقَاتِي.



عِنْدَمَا ذَهَبْنَا أَنَا وَأُسْرَتِي إِلَى مَدِينَةِ الْأَلْعَابِ
كُنَّا نُرِيدُ أَنْ نَرْكَبَ لُعْبَةَ الْكِبَارِ فَقَط، وَلَكِنْ لَمْ
يَكُنْ مَسْمُوحًا لِأُخْتِي وَدَّ أَنْ تَرْكَبَهَا لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ.

تَخَيَّلْتُ كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ شَعُورِي لَوْ كُنْتُ
مَكَانَهَا. فَقُلْتُ لَهَا أَنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أَرْكَبَ لُعْبَةَ الْكِبَارِ
وَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَرْكَبَ مَعَهَا اللَّعْبَةَ الْأُخْرَى، فَهِيَ
أَحْلَى وَلَا تُخِيفُنِي كَاللَّعْبَةِ الْكَبِيرَةِ.



كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَلْعَبَ مَعَ أَرِيحَ فِي الْحَدِيقَةِ،
وَلَكِنَّ جَدِّي كَانَ يَجْلِسُ وَحْدَهُ فِي عُرْفَتِهِ،
فَعِنْدَمَا سَأَلَنِي جَدِّي لِمَاذَا لَا أَخْرُجُ لِللَّعَبِ
مَعَ أَرِيحَ..

فَكَّرْتُ فِيهِ وَقُلْتُ لَهُ أَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْلِسَ
بِجَانِبِهِ، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ حِكَايَاتِهِ.





يُمْكِنُ أَنْ نُظْهِرَ تَعَاظِفَنَا بِأَشْكَالٍ كَثِيرَةٍ
وَكُلَّ يَوْمٍ! فَتَكُونُ مُتَعَاظِفِينَ عِنْدَنَا
نُعْطِي مِندِيلًا لِأُخْتِنَا عِنْدَنَا تَعْطُسُ،
وَتَكُونُ مُتَعَاظِفِينَ عِنْدَنَا نُسَاعِدُ صَدِيقَنَا
فِي فَهْمِ الْوَاجِبِ، وَتَكُونُ مُتَعَاظِفِينَ أَيْضًا
عِنْدَنَا نُرْتَّبُ الْبَيْتَ مَعَ أُمَّنَا..

التَّعَاظِفُ قُوَّتِي السَّرِيَّةُ..
وَأَنْتِ.. مَا قُوَّتِكَ السَّرِيَّةُ؟

قوتي السرية

تتحدث القصة عن الطفلة مودة، وعن قوة سرية تكمن لديها، وهي التعاطف. هل من المهم حقاً أن نظهر تعاطفنا مع الآخرين؟ وكيف نستطيع أن نفعل هذا؟ وهل يستطيع الجميع امتلاك هذه القوة؟ هذا ما سنعرفه بعد قراءة هذه القصة.